

10 تيمات

- عندما يذهب بعض الذين يسعون ويجهدون للليل من المقاومة إلى تحميلها مسؤولية العدوان ويعتبرون سلاحها جاذبا للاعتداء، وهم يبرهنون إسرائيل عن عدوانيتها، نسال: هل كان في لبنان سلاح فلسطيني أو لبناني جاذب للعدوان، في عام 1964 عندما قررت الحكومة اللبنانية بغطاء من مجلس الدفاع العربي المشترك تحويل مجرى نبع الوزاني للسماح باستجراار المياه منه إلى قريتين لبنانيتين، حتى قامت «إسرائيل» بصفف الجرافة التي كانت تعمل لتفكيذ المشروع وبقائه بالثاني؟ وهل كانت الدبلوماسية هي التي وفرت الحماية في عام 2002 لعشرات الجرافات اللبنانية لتفكيذ قرار مصلحة مياه الجنوب - وليس مجلس وزراء الدفاع العرب - باستجراار المياه من الوزاني، إلى اثنتين وعشرين بلدة جنوبية أم هي المقاومة؟

- الكلام المسنوب للرئيس ميشال سليمان عن شعوره بالخجل بسبب دخوله القصر الجمهوري بعد السابع من أيار، وبالفخر

الخجل من 7 أيار ... (تتمة ص1)

بسبب مفارרתه القصر وفقا للأصول، يستدعي السؤال هل يحتاج الشعور بالخجل ست سنوات حتى يصل إلى حيث يشعر به المرء؟ أم هي القاعدة «بخي ويزوح»، لأن أبسط مرتبات الشعور بالخجل من تولي وجاهة مقاربة في الاعتذار، والغريب أن أغلب رؤساء وزراء ونواب لبنان تناولوا مسؤوليات بلدهم وإدارة أمواله وهم يقولون إنهم فلسطينيون عن امرهم، ولم نسعم عن أحد منهم قام بالاعتذار عن هذه الواجهه ونفوذها بداعي الشعور بالخجل من توليها، بل كنا نراه ومماثته ومريديه يستشرون في التبشيت بها حتى الثمالة، وليفصح لنا فخامته ما قاله وزيره في الحكومة آبيس شبطيني وعبد المطلب الحناوي عن ضرورة أن يجد المجلس النيابي طريقة لتمديد ولاية الرئيس سليمان باسم المصلحة الوطنية، وهل سنستحق أنهما اتفقا على مفردة واحدة ومطلب واحد من دون علمه، وهو الفرح والفخور بمغادرة القصر الجمهوري وفقا للأصول الدستورية؟

25 أيار 2000 ... (تتمة ص1)

بل جاء ذاك الانتصار الذي أدى إلى انحسار المحتل نتويجا أصفجات مجيدة من تاريخ المقاومة اللبنانية للمشروع الصهيوني بدأت فكريا مع الأب بولس عبود الكسرواني، والكتاب نجيب عازوري الجزييني، والفيلسوف ميشال شعفاط البيروتي، وصولا إلى الوزير ميشال إد الموسوي في مناقضة الصهيونية، وتواصلت نضالها مع فوزي القاوقجي الطرابلسي، ومعروف سعد الصيداوي، والشهيد النقيب محمد زغيب العجلبي لتصل إلى ملاحح سطرهما في ستينيات القرن الماضي وسبعيناته رواد أبطال مثل الأخضر العربي (أمين سعد) في شيعا، وحسين علي قاسم صالح في كفرشوبا، وواصف شرارة في بنت جبيل، وشباب حي باب الرمل الطرابلسي وقد استشهدوا في الهبارية في أيار 1970، وآل الوزير ميشال إد الموسوي في الطبية، وعبد الأمير حلاوي في كفر كاز، والبيروتي نوار الدين المدور شهيد المقاومة في القاسمية عام 1978، وهو لآلئ تلك المقاومة الأسطورية دفعا عن من الجنوب ومخيماتها، وغيرهم وغيرهم، من مقاومين عرييين وناصرين الجيش العربي السوري في السلطان يعقوب، ووصولا إلى بيروت حيث كان الصمود التاريخي لفلسطينيين ولبنانيين وجنود سوريين ومتطوعين عرب في وجه حصار الثمانين يوما، وحيث انطلقت رصاصات المقاومة الأولى ضد العدو المتوغل على العاصمة على يد أبناء الطريق الجديدة، ثم لتتها عمليات رأس النبع والبسطا والمصيطبة وعين العريسة وزيقاق البلاط وسبيرس والنورماني حتى رأس بيروت والعميلة النوعية الخالد لخلد علوان، وهي عمليات استمرت بعد عام 1982 وحملها على درب الاستشهادي الأول أحمد قصير شهاده وشهيدات مثل سناء محبدي، ولو لا عبود، وبلال فحص، وابن بيروت سمير الشامي، وغيرهم وغيرهم، من مقاومين عرييين وناصرين وعبيئين وقوميين اجتماعيين وشيوخ عين وإسلاميين من حواري صيدا إلى سهول البقاع الغربي واعماق جبل عامل.

كان الانتصار عام 2000 نقطة التحول النوعي في تراكم تاريخي شاركت في صنعها سائر قوى التحرز والنهوض في لبنان، ما يدفع قائد المقاومة وإخوانه إلى التأكيد ثانية على هذا النوع في مراحلها أو في طبيعة المشاركين فيها، مرتكين أن ما من إساءة للمقاومة أكثر من محاولة استفزاد فريقي أو تيار أو حزب أو فئة بها.. .. وهي وبلا للأسف محاولات بدأت مع انطلاق المقاومة عام 1982.

ومثلما كان الانتصار عام 2000 نتويجا لمرحلة كاملة من الكفاح والمقاومة وصلت إلى ذروتها المتقدمة، كما ونوعا، مع المقاومة الإسلامية عامة، وحزب الله خاصة، يمكن القول إن ذاك الانتصار كان أيضا افتتاحا لمرحلة بلغ فيها صراع الأمة مع أعدائها أشد مراحلها دعوية وعنفا، وصراع الأمة مع أمراضها وعثراتها وواقع الاستبداد والفساد والتبعية أخطر تجلياته في تداعياته المستمرة.

وبقدر ما كان ذاك الانتصار مذهبا للأعداء وملقفا لهم بكامل إيجاءاته الروحية والنضالية والسياسية والديمانية، كان أيضا محركا لأعلى درجات الرغبة في الانتقام لديه ولدى حلفائه وأدواته، حتى يمكن القول إن كل ما شهده لبنان، ومعهم الأمة والإقليم، من اضطرابات وتهديدات وفتن وحروب إنما كانت في حزم منها، نتيجة تلك الرغبة العارمة في الانتقام من المقاومة فخيرا وثقافة وسلاح، ومن الأمة التي ما أنحتها أعداؤها يوما في استقلالها وخيراتها وكرامتها إلا وقاومتهم بكل ما أوثبت من وسائل.

كانت انتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2000، بعد أشهر من الانتصار اللبناني، ثمرة ذلك الاعتزاز الثاقبلية بين مقاومة فلسطين ومقاومة لبنان، لذلك كان أيضا الانقضاض الفصولي على المدن، والمخيمات عام 2002 في الضفة الغربية انتقاما لهزيمة الصهيونية في لبنان، وحريا استباقية للحيلولة دون تكرار ما حصل في لبنان على أرض فلسطين.

وبقدر ما كان احتلال العراق عام 2003 وأشغال العالمين الثقافية والمذهبية على أراضه، بعد سنوات من الحصار والعدوان، في جزء منه ردًا استراتيجيا في الضفة الغربية الذي انطلق مع الانتصار في لبنان، ومحاولة تطويق المقاومة اللبنانية الظافرة بطوق من التحرش الطائفي والمذهبي، فإن المقاومة العراقية العظيمة التي ارتكبت اندفاعا المشروع الصهيوي - أمريكي في عموم المنطقة حذت حذو المقاومة اللبنانية في مواجهة عدو متفوق

وفيات

إنَّه لو وإنا إليه راجعون
انتقلت إلى رحمة تعالی الماسوف علی
شبابها

المهندسة

ديما ابراهيم غندور

زوجها: المهندس مازن رضوان فاضل
ابنتها: نور

والدها: المهندس ابراهيم اسماعيل غندور
والدها: عناده عيسى غندور
شقيقها: المتكور جهاد

شقيقتها:الذكتورة منى والحماية

الاستاذة ريمآ

ووريت اثرى في بورتند - الولايات المتحدة الأمريكية.

تقبلة الشعازي في منزل والدها في القبلية الفوقا، حي البير وذلك طيلة أيام الأسبوع ابتداءً من نهار الاثنين 26 أيار 2014 حتى نهار الجمعة 30 منه.

سيقام حفلة عزاء عن روحها الطاهرة في مسيحية بلدتها المقلية الفوقا نهار الجمعة 30 الجاري في الساعة العاشرة.

ولكم من بعدها طول البلاء...
السفون: آل غندور، آل فاضل وعموم اهالي النبطية الفوقا وكفرتينيث الكرام

تذكرى ابيوم

يصادف يوم غد الأحد الواقع في 25- 2014-5 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة الحاجة

سارة علي الشيخ فاضود

ارملة المرحوم علي الصوري الخياط
اولادها: احمد ، غازی، سامي وليد

الصوري الخياط

الحاج عبدالحسين وحسين الحاج ابراهيم.

وهي مسيحية بلدتها المقلية الفوقا نهار الجمعة 26 الجاري في تمام الساعة العاشرة.

ولكم من بعدها طول البلاء...
السفون: آل فاضود، آل الصوري الخياط، آل خير الدين، آل أيوب وعموم اهالي مدينة النبطية وبلدة الشهابية

اليضا

وللوصول إلى هذا الهدف «الإسرائيلي» لا بد أوْلاً من تصفية الحقوق العربية برموزها وكل من يساندونها ويقف إلى جانب شعبيها، وتنفذياً لذلك، لم تترك إدارات الولايات المتحدة الأميركية فرصة لدعم «إسرائيل» مادياً وعسكرياً واستخبارياً وتجارياً وإعلامياً إلا واغتمقتها، بغض النظر عن نتائجها الكارثية. والدليل على ذلك سكوت الولايات المتحدة عن دور «إسرائيل» المدمر لنظام منع انتشار أسلحة الدمار الشامل بانواعها الكيميائية والبيولوجية كافة، وصمتها مثل صمت القبور على هذا الخطر المائل أمام البشرية، وليس ذلك فحسب، بل وصل الأمر إلى إيجاب بعض الدول العربية، خاصةً في الخليج، على استيراد البضائع «الإسرائيلية»، أو استيرادها في إطار مقولة «إن لم نستح فاعلمنا ما نتشاء».

لا أدبغ سراً إذا قلت إن بعض المسؤولين العرب أصبح يتهاىي باللقاءات مع «الإسرائيليين» والدفاع عن سياساتهم وتبرير مواقفهم ضدّ الشعب الفلسطيني وانتصارات المقاومة اللبنانية، إذ ظهر ذلك من دون خجل عند العدوان «الإسرائيلي» على لبنان. آنذاك، شكّلت بعض الدول العربية مثل السعودية، ومعها مصر مبارك، حاضنة للوقوف الأميركي – «الإسرائيلي» الذي دعا إلى تدمير لبنان ومقاومته الشريفة المنتصرة والتي أنذت عرب الهزيمة قبل إذلالها لـ«إسرائيل» ومن يدعّمها. ولا أدبغ سراً إذا قلت إن معظم الدول الخليجية كل تدفع منذ عدّة سنوات المخصصات والأموال التي يجب أن تقدم للجانة الفلسطيني لحمايته القدس ووقف تهويدها، أو أنها لا تدفع إلا الأيسير منها، وذلك كله تفتيحاً لأوامر واشنطن «إسرائيل»، والإنشقاء الفلسطينيون أكثر العارفين بذلك. أما «المرحلة» التي يتحدث بها وزير خارجيتي فرنسا وتهديد لسورية فإنها تأتي دفاعة عن مشاركة منات الرئيس في الحرب الإرامية على سورية، بما في ذلك نحو 300 فرنسي يشاكون الآن في القطاع، بحسب ما ذكر وزير الخارجية الفرنسي بتاريخ 2014/5/19 في جريدة «القدس العربي».

كل تعد العلاقة بين وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية و«إسرائيل» و«الإخوان المسلمين» سراً، بل بات أمراً معروفاً للقاصي والداني إذ تجسّد في المواقف والسياسات الأميركية والأوروبية، والإجتماعات التي عقدها الاستخبارات الأميركية مع مفتي «الإخوان المسلمين» بحضور «الإسلاميين»، بل بقيادة «الإسرائيليين، ليזה الإجتماعات، غدت على كل لسان والمحصلة هي أنه لضمان أمن «إسرائيل» فإن «الإخوان المسلمين» هم الموثّمون من قِبَل «إسرائيل» على حماية مصالح «إسرائيل».

وبغض النظر عن تقويمنا لما حصل في تونس وليبيا ومصر واليمن من حوادث، فإن الواقع تثبت تسليم الأميركيين ومن خلفهم «الإسرائيليين» للعديد المسئلة في بلدان، ما لخجل الآن من سميتته بالـ«العربي العربي» لـ«الإخوان المسلمين» تنفيذ هذا القرار الصهيوني – الأميركي، ونفذت حكومة «الإخوان المسلمين» في مصر بقيادة مرسي هذه التعليمات بدقة متناهية، فاستحققت انتفاضة شعب مصر العظيم وجيشه على «الإخوان المسلمين» في ثورة 30 حزيران 2013.

تصوّر مخطوط «الربيع العربي» أنّ «إنجازاتهم» في مصر وليبيا وتونس ستقود حتماً إلى إسقاط سورية لقمّة ساخنة بين أيديهم وأيدي «الإخوان المسلمين» وقطعان الإزهابيين المتوحشين لإنهاء آخر قلاع الصمود في وجه «إسرائيل» وتسويها على حساب الأرض العربية، لكي تفرض «إسرائيل» ومن خلفها المتصنيون في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية والأنظمة العميلة لهم في المنطقة، خاصةً في الخليج العربي، نفوذها وبالتالي تصفية القضية الفلسطينية لإرضاء «الإسرائيلي».

استخدم «الإسرائيليون» انواتهم في سورية من مجموعات إرهابية مسلحة ومرتقة وعلاء من بقاع الأرض كافة لبلين من الجيش العربي السوري، القوة الوحيدة التي تعي «إسرائيل» أنها تستعد لاستكمال انتصارات حرب تشرين. وتدرك «إسرائيل» استحالة قيامها مباشرة في إنهاء القوة السورية، بل جريّت ذلك وقتلت، خاصةً من خلال اعتداءاتها المباشرة على جيشنا مرتين خلال هذه الحوادث، ومنذ بداية الأزمة استهدفت خطوط المواجهة السورية السورية مع «إسرائيل». وما نراه الآن من معارك بين الجيش العربي السوري والمجموعات الإرهابية المسلحة عند خطوط وقف إطلاق الدليل على تروط قطعاا الإزهابيين في تنفيذ العدوان «الإسرائيلي» على سورية. فهؤلاء «الشوار» يدخلون بمجموعاتهم من القتلّة إلى الأرض

معن بشّور

الأزمة السورية ... (تتمة ص1)

إذا استعدى الفرنسيون والبريطانيون والأميركيون سورية فقلّتهم خدم لـ«إسرائيل»، انظروا إلى زيارات الحج التي يقوم بها هؤلاء المسؤولون إلى «إسرائيل»، حيث يقدّمون ولاه الطاعة، ومن يتجرأ منهم أحياناً على بحضور «مظاهرات الإعرزاء» من السعودية وما يليها: «الجيش الحر» والأوروبيين والولايات المتحدة وآخرين لا نريد ذكرهم الآن. ألم تؤكّد مصادر دقيقة في الطرف الآخر أنّ قائد ما يُسمّى بد «الجيش الحر»، تلقى العلاج في المستشفيات «الإسرائيلية» وأقام هناك للتدريب وتلقي التعليمات الصهيونية وكافأته اميركا وتركيا وعينته في منصبه «الوطني الراعي والعحر»؛ إضافة إلى هذا السجل المخزي هؤلاء الإرهابيين، ولكي نثبت أنّ «إسرائيل» تقف خلف كل ما يقومون به، يجب أن يتعرّف قارئنا إلى الآتي:

- قامت مجموعات الإرهابية المسلحة بمهاجمة واجتياح مخيمات اللجوء الفلسطيني الثالثة عشر المنتشرة على الجغرافيا السورية من أقصى الشمال إلى الجنوب، من دون أيّ مبرر على الإطلاق، إلا القضاء على آخر شهود الكرامة الفلسطينية وتشريدهم من جديد. ومن المعروف أنّ مخيمات الإخوة الفلسطينيين في سورية في رحم المقاومة الفلسطينية ورَمَ تلكعات الشعب الفلسطيني لممارسة حق العودة التي تصاب أميركا و«إسرائيل» والحرب الذي ذكره بالهستيريا والخوف، فهل كان اجتياح هذه المخيمات صادقة؟ وهل قتل المسلحين لما يزود على عشرين فلسطينياً من جيش التحرير الفلسطيني كثراً في طريقهم إلى مخيمهم قرب حلب كان مجرد حوادث عجزول؟

- عندما تمكّنت جهود الوساطة من إخراج المسلّحين من مخيم المروك في دمشق قبل نحو ثلاثة أشهر من الآن، عاد خدم «إسرائيل» إلى المخيمّ بعد يومين من ذلك لأنّ أسدايهم ومشغلّهم أصوبوا بالصدمة وطلّبو منهم العودة ولأفانهم يشفقون عنهم «أنبوب الصحاة». - هاجم المسلحون الإزهابيون جميع مواقع الدفاع الجوي للجيش العربي السوري في خطوط الدفاع الأولى والثانية، وهم يعرفون أنّ مواقع الدفاع الجويّ موجهة أساساً حصرياً ضد طائرات «إسرائيل»، وأنّه لا توجد لدى هؤلاء المسلحين طائراتهم، فلماذا حدث ذلك، اليس خدمتوا لـ«إسرائيل»، ومنتفيح ما لم تستطع القيام به؟

- عالجت المستشفيات «الإسرائيلية» المئات من عناصر المجموعات المسلحة من «داعش» والناصره، والجهية والإسلامية، والكثاب كافة التي لم يعد الناصعون يعرفون أسماءها الكثيرة التي تتخذ من صحابه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ووفاته الخالدلة لنشر الرسالة المسماوية السحابة، أصلاها لكي تخرّج عهريها وتشويهيها المتعمّد لهم

الدين السماوي المقدس. ولا يمكن نسيان صورة العجرم تنبأها وهو يعود هؤلاء الخونة في المستشفى حيث كالمه ولقطة الفلسطينيين والصوريين والمدبح والتبجيل، في حين يجارؤون شهيدهم وجيشهم. ولا يجب عن بالنا، بالطبع، أنّ من يخون بلاد سورية، إنما يخون فلسطين وشعبها ويغلن ولإد سياسات «إسرائيل»، في مواجهة الحقوق الفلسطينية. ويثبت التاريخ أنّ كل من أبعد عن سورية كان في الوقت نفسه يقرب من «إسرائيل».

وما بعد انتهاكنا صارخاً من قِبَل «إسرائيل»، وحماتها في الغرب والأسم المتحدّة لاتفاقية فصل القوات هو اجتياح المسلحين التابعين لـ«إسرائيل» منطقة فصل القوات بين الأراضي المحرّرة وتلك التي ما زالت تحت الاحتلال من دون أي اعتراض أو احتجاج من «إسرائيل» وحماة «إسرائيل». أما قبل الحوادث فعندما كان يدخل إلى هذه المنطقة راغي اغتنام كانت «إسرائيل» تجرّع وتوجه الرسائل إلى الأمم المتحدة، ومجلس الأمن، وإدارة عمليات حفظ السلام، إذ كانت تعتبر ذلك انتهاكاً خطيراً لاتفاق فصل القوات، أما عندما يتواجد الخوذ الألف من الإزهابيين في هذه المنطقة، بل أحياناً، داخل الأراضي المحتلة، إنَّ ذلك يتجاهله جميع هؤلاء.

- السّؤال الأول في الاجتياح الذي تجرّبه الولايات المتحدّة لأيّ متقدم لطلب ونها واستجراار حمايتها وتقديم أوراق اعتماده لها هو: «ما هو موقفكم من «إسرائيل»؟ والجواب من هؤلاء دائما: «بناء أفضل العلاقات مع «إسرائيل» بما في ذلك إنهاء حالة الحرب معها ولو استمرنا احتلالنا للجولان وفلسطين». اتحدّى هؤلاء أن يتجرأوا على قول كلمة تناقض ما أقول. ووصل الأمر مع بعض رموز هؤلاء العملاء إلى حدّ طلب غفران «إسرائيل» والتتلل للسماح لهم بزيارتها لأنّها كما ادّعى، هي القادرة على تدمير سورية... ماذا بعد ذلك؟ كان إجتماع هؤلاء مع «أحبتهم» الصحابية في برلين حديثاً فرصة أخرى للبعد لسوري لاحتقارهم.

تذكرى اغتصاب فلسطين ونشوؤه كيان الاحتلال والعدوان في الخامس عشر من أذار الشهر، وتذكرى عبد المقاومة والتحرير لجنوب لبنان في الخامس والعشرين منه، وسورية التي كانت الظهير الحامص والحضن الدافي للمقاومة التي حرّزت جنوب لبنان، هي سورية التي وفقت على مدى الوقت ولا تزال في وجه كل محاولات شرعنة احتلال فلسطين والطمع مع الكيان العرّب لأرضها، وهي ذاتها سورية التي تصدّدت لأشبع المؤامرات بشعبها وجيشها وتبدل تصفيحات جسام ودماء غالية، ولا يتعورها شك في أنّ حربها اليوم هي المنتمة لوقفة شعبيها يوم قيام كيان الاحتلال، بلحربها منذ تشرين الأول وحروب المقاومة في لبنان وفلسطين، وسورية ليست من يقول إنّ ما تدفعه هو ضريبة لمواقفها القومية في هذا الصنف من قضايا يوم لب لي من يقول إنّ حربها المنتصرة على ذات بوصلة واحدة لن يكِل السوريون ولن يملوا من تردادها، أن ليس لهم عوق في هذا الكون إلا «إسرائيل» وتامست لديهم قضية الإفلسطين، فكُلّ من يتروّط بحرب وإسرائيل على سورية هو يد إسرائيلية خبيثة تكوّد لفلسطين، وهذه هي القاعدة التي شربها السوريون مع حليب أمهاتهم ويتكادون منها اليوم مع دماء شهدائهم.

لذلك ليس في حساب سورية انتقام أو كشف حساب بعد أحد طرفيها عن بوصلتها هذه، بقدر ما يبهيها أن يدرك المتوّطون في تنفيذ المآرب الإسرائيلية مهما كانت عناوينهم وجنسياتهم، أنّ من سدّ عقم هذه الحرب هم «الإسرائيليون الذين يفتنون أنهم وضعوا أنفسهم بمنازاة عن نتاجها، وأنّ الآخرين من الأدوات المقاومة في أشكالها المتشوّعة لحساب المشروع الإسرائيلي أقلّ من يتشكوا أعداءه تقمع لهم سورية حسابا، فهم سيبسطون كانوا قلوبهم عندما تبدأ «إسرائيل» بدفع ثمن هذه الحرب، عربا كانوا أم أجانب.

د. فيصل المقداد

إلى شنغهاي ... (تتمة ص1)

القرن بين موسكو وبكين حول تورق للغاز الروسي من سيبيريا إلى الصين، التي أرعبت أوروبا وأميركا، وأخيراً...
الصفقة تُؤنن الغاز للصين بكميات ضخمة لمدة ٤0 عاماً وحجج الصفقة 400 مليار دولار وستضع موسكو 55 مليار دولاراً ويكبن 20 ملياراً لتوسعة خط الأنابيب واللبن التحتية اللازمة للغاز المشروح المعتل.

إنها سورية، مرة أخرى، بولاية العالم الجديد والتي يعتقد على نطاق واسع أنها هي التي قرّبت هذا «الحلم» الروسي. الصيني وجعلته أقرب إلى الواقع.

البداية أيا كانت مع تطورات دراماتيكية شهدتها بلادنا غيرت جغرافيا العالم السياسي في حينها. منذ عام 1996 والخبراء الروس والصينيون كانوا في اجتماعات سنوية من كل من كازاخستان وقزقرستان وطاجيكستان تحت عنوان «خماسي شنغهاي»، لكنّ الحلم سرعان ما تحقّق بعد تحرير الألفين المشهور على أيدي رجال الله، اللقمة والمنظفة سرعان ما أعلن عنها رسميا في الألفين وواحد، أما التنويع فوما هو أيضا يتم ويحصل في توقيت استثنائي وتحديدا الساعة، أي بعد اكتسار أوباما على الولايات والشام وانحائته أمام عربن الأسد، ما دفعه إلى محاولة خلق الصراع على أرواسيا سعياً منه إلى التعويض بأوكرانيا التي بدورها أطلقت حلم أوباما في «الإتحاد المزوج» لكل من أوروبا وروسيا.

مكّن ذلك نطل إدارة أوباما، وهكذا خطط جو بايدن ومعها الاستخبارات الأميركية وبدفع من الموساد عندما أقدموا على انقلابهم الأسود في كيبف قبل أشهر. لكنّ المشهد سرعان ما سرّح في تقام المعلقين الشرقيين الساعدين، والنظب لشمان على الساحر وبهت الذي كفر. وصارت أوروبا تتوئش بوتئن وتتسجد في لضمحل تدفق الغاز الروسي إلى الغرب...! إنها حركة سريعة في صلب السياسة والنجامة.

انتقال مركز صناعة القرار من نيويورك إلى شنغهاي يعني الآتي:

الأساسيون المتصريين في الحرب العالمية الثانية رويدا رويدا...

أقول نجد الولايات المتحدة الأميركية كقوة أحادية عظمى...
قرب تضالول دور الدول كعملة وحيدة في العالم...

اقتراب أزمة نجد العالم الصهيوني باعتباره الولد المدلل لدى لندن وواشنطن وباريس ووو...

اقتراب احتفاء دور مشيخات الخليج و من شاهاين في الإمارات التابعة لحكم القنائل والسفراء الغربيين...

انتقال مركز القوة من الغرب إلى الشرق...

فئة عالم مستغرب يتقهقر ويتصاعد...
فئة عالم مستخضع يتعاقى ويتقدّم ويتماسد...

انتقال قوى المقاومة والمعانعة من موقع الدفاع إلى موقع الهجوم...

صعود مرتبة إيران وسورية وحزب الله وبالتالي لبنان إلى مصاف اللاعبين الأساسيين في المعادلات الدولية...
من لا يريد تصديق هذه القراءة لا عليه إلا الانتظار قليلاً. لأنّ البقية ستأتي تبعاً مع كل يوم جديد يمر على العالم الجديد المتحوّل بتسارع كبير...
لذلك التحول المتسارع لخريطة العالم لن يبنته إليه إلا النهماء البتة. والفضل كل الفضل علينا لشهدائنا غملاًننا الإطمال الذين تقف أمامهم إجلالاً وإكباراً، فبدانهم الطاهرة ويعودن رسم خريطة العالم الجديد.

البداية كانت مع القيصن، والصرية القاصصة كانت سقوط الكبار على بوابات عربن الأسد يوم ركع أوباما على مرحلتين في باب عمرو أولاً، ومن ثمّ لبلبة الثالث من أيلول المتصرم عندما أيقن أنّ عودانه على دمشق يعني تصدّع إمبراطوريته وفتح باب جهنم على ربييته الصهيونية.

واليوم يأتي التنويع الدولي ثلاثية المشهد دمشق المشوحر، فخامة الرؤساء الدكتور أحمدني نجاح والدكتور بشار حافظ الأسد وسيد المقاومة السيد حسن نصر الله. تتنقل إلى بكين في ثلاثة روياسا الصين إيران.

واللييب من يقرا بإكرا إلى أين نحن دناهنون...

عصام نعمان